

02 الصبر

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين نبعث
هذا هي المحاضرة العشرون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة السياق والوزن وهي بعنوان - 00:00:15

الصبر. الصبر نقول صبره عن الشيء. اي حبسه. واصل الصبر الحبس وكل من حبس شيئاً فقد صبره. ونقول فلان صبر. صدر اذا امسك
وحبس للقتل بالتحديد. ونقول هو صابر وهو صبار - 00:00:35
وهو صبور. وهناك في اللغة كلمة صبير هو صغير. وكلمة صبور انما مستستخدم للذكر والانثى نقول هو صبور وهي صبور ايضاً بغير
الباء المربوطة والآية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واصل نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه - 00:01:05

ولا تعد عيناك عنهم تريدين زينة الحياة الدنيا. سورة الكهف الآية تمانية وعشرين. واصل نفسك اي واحبس نفسك. واحبس نفسك
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. كل من حبس شيئاً فقد صبره. اذا قال قائل - 00:01:35
فما عكس الصبر؟ الصبر هو حبس النفس. صبر على الابتلاء اي احتمله. احتمله بلا الجزء. اذا ضد الصبر الجزء. وما الدليل؟ الآية التي
تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. سواب - 00:01:55
اـه علينا اـجزـعـنا اـمـ صـدـرـنا اـمـ لـنـا اـمـ مـحـيـصـ. سـورـةـ اـبـرـاهـيـمـ اـلـاـيـةـ وـاحـدـ وـعـشـرـينـ. مـاـ لـنـاـ مـنـ تـحـيـصـ ايـ مـاـ لـنـاـ مـنـ مـهـرـبـ سـوـاءـ عـلـيـناـ
اجـزـعـناـ اـمـ صـبـرـناـ هـنـاـ التـضـادـ فـالـصـبـرـ عـكـسـ - 00:02:15

الجزء بدليل هذه الآية. والصبر له ثلاثة معان. تظهر من ذلك المثال. هناك غرفة وعلى ارضها طاعة الله. وغرفة اخرى على ارضها
الابتلاء من الله. الاختبار. فانت اذا اذا حبست نفسك في الغرفة الاولى فقد صبرت نفسك اي حبست نفسك على طاعة الله على هذه
- 00:02:35

ارضية التي فيها طاعة الله. ولذلك قالوا ان النوع الاول من الصبر هو الصبر على الطاعة اي ان تحتمل تكاليف طاعة الله من الصلاة
والصيام والزكاة وغير ذلك. اما الغرفة الثانية التي - 00:03:05

في ارضها الابتلاء من الله. فاذا صبرت نفسك فيها حبست نفسك على الابتلاء صبرت على الابتلاء اي احتملت
ابتلاء الله بلا جزء. والمثال الثالث الذي يبين - 00:03:25

المعنى الثالث لكلمة الصبر اذا كانت هناك غرفة وانت داخل هذه الغرفة وخارج هذه الغرفة ارض فيها معصية الله. فانت تحبست نفسك
داخل هذه الغرفة تصر نفسيك عن معصية معصية الله اي عن الخروج الى معصية الله صبر نفسه عن المعصية اي منع نفسه عن
المعصية. اذا هناك - 00:03:45

صبر على الطاعة. وصبر على الابتلاء. وصبر عن المعصية. ومن الصبر على الابتلاء الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم
الله الرحمن الرحيم. ولقد كذبت رسول من قبلك فصبروا على ما كذبوا وآتوا - 00:04:15

سورة الانعام الآية اربعة وتلاتين التكذيب والذى انما هو ابتلاء من الله للرسل. ولذلك قال فصبروا على ما كذبوا وقولوا اي صدروا
على الابتلاء. آية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا بني - 00:04:35
اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. ان ذلك من عزم الامور سورة لقمان الآية سيعتاشر كل الابتلاء
اجتمع في كلمة ما اصابك. واصبر على ما اصابك. ما اسم موصول بمعنى الذي - 00:04:55

يشمل كل انواع الابتلاءات وكل انواع الاصابة. ما اصابك وهذا من الصبر على الابتلاء لا ان ذلك من عزم الامر اي من الامور التي ينبغي العزم والتصميم عليها. اقم الصلاة وامر بالمعروف - 00:05:15

وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. وكلمة اصابك قد يظن ظال انها تأتي في فكتوز وحده ولكن كلمة الاصابة انما تأتي في الخير والشر في المكره والمحبوب معا بدليل - 00:05:35

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك سورة النساء الآية تسعه وسبعين. ولذلك اصابك معناها لم يخطئ كاف. ما اصابك من - 00:05:55

حسنـة اي ما لم يخطئك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة اي وما لم يخطئ كمن سيئة فمن نفسك. ومن الممكن من خلال كلمة الصبر ان نعرف الدلالة المقصودة من - 00:06:15

كلمة الجزء قلنا ان الصبر هو الحبس. واذا حبسـت شيئاً فقد سـكـنـا وثـبـتـ وـعـلـىـ ذـلـكـ فالـجـزـعـ سـوـاءـ عـلـيـنـاـ الجـزـعـ ماـ اـمـ صـبـرـنـاـ هـنـاـ التـضـادـ الجزـعـ هـوـ الصـبـرـ هـوـ الـاضـطـرـابـ وـالـحـرـكـةـ. فالـجـزـعـ يـظـهـرـ بـالـاضـطـرـابـ وـالـحـرـكـةـ بـيـنـمـاـ الحـزـنـ لاـ يـظـهـرـ. لـذـلـكـ جـاءـتـ الـآـيـةـ - 00:06:35

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الـآـتـيـوـنـ فـقـدـ نـصـرـهـ اللـهـ. اـذـ اـخـرـجـهـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ ثـانـيـ اـتـيـنـ اـذـ هـمـ فـيـ الغـارـ اـذـ يـقـوـلـ لـصـاحـبـهـ لـاـ تـحـزـنـ اـنـ اللـهـ مـعـنـاـ فـانـزـلـ اللـهـ سـكـيـنـتـهـ عـلـيـهـ وـاـيـدـهـ بـجـنـوـدـ لـمـ تـرـوـهـ - 00:07:05

سورة التوبـةـ الـآـيـةـ اـرـبـعـينـ. لـاـ تـحـزـنـ. لـمـ يـقـلـ لـهـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ تـجـزـعـ بـلـ قـالـ لـاـ تـحـزـنـ. لـاـ تـجـزـعـ ايـ لـاـ يـظـهـرـ عـلـيـكـ الـاضـطـرـابـ. وـلـكـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـهـ - 00:07:25

لـاـ تـحـزـنـ الحـزـنـ لـاـ يـظـهـرـ ايـ لـاـ يـكـنـ فـيـ قـلـبـ حـزـنـ وـاـضـطـرـابـ وـحـرـكـةـ خـفـيـ وـلـذـلـكـ فـانـزـلـ اللـهـ سـكـيـنـتـهـ سـكـونـهـ اـسـتـقـرـارـهـ اـطـمـنـانـهـ. وـلـذـلـكـ لـمـاـ فـجـاءـتـ لـاـ تـحـزـنـ ماـ كـانـ لـاـ تـجـزـعـ لـاـنـ الـجـزـعـ اـنـمـاـ هـوـ تـرـابـ وـحـرـكـةـ تـظـهـرـ. وـالـحـزـنـ اـضـطـرـابـهـ وـحـرـكـتـهـ - 00:07:45

اـنـمـاـ تـكـوـنـ فـيـ الـقـلـبـ لـاـ تـظـهـرـ لـاـنـ لـاـ يـمـكـنـ لـاـ حـدـ مـثـلـ اـبـيـ بـكـرـ. رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ يـكـوـنـ فـيـ صـحـبـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـيـظـهـرـ عـلـيـهـ الـجـزـعـ ايـ يـظـهـرـ عـلـيـهـ لـلـتـرـابـ وـالـحـرـكـةـ. وـلـذـلـكـ - 00:08:15

جـاءـتـ لـاـ تـحـزـنـ فـكـأـنـاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـرـىـ مـاـ لـاـ يـرـاـهـ الـاـخـرـوـنـ. يـرـىـ قـلـبـ فـابـيـ بـكـرـ مـضـطـرـبـاـ مـتـحـرـكـاـ فـقـالـ لـهـ لـاـ تـحـزـنـ ثـمـ جـاءـتـ بـعـدـ ذـلـكـ السـكـيـنـةـ - 00:08:35

مـعـنـىـ السـكـونـ وـالـاسـتـقـرـارـ وـالـطـمـانـيـنـةـ. اـذـ سـأـلـ سـائـلـ فـقـالـ الـجـزـعـ هـوـ الـاضـطـرـابـ وـالـحـرـكـةـ التـيـ تـظـهـرـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ هـلـ هـنـاكـ جـزـعـ لـاـ يـظـهـرـ؟ـ نـعـمـ. بـكـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ وـلـدـهـ اـبـرـاهـيـمـ وـقـالـ الـقـلـبـ - 00:08:55

جـزـعـ وـالـعـيـنـ تـدـمـعـ. الـقـلـبـ يـجـزـعـ ايـ الـقـلـبـ يـضـطـرـبـ وـيـتـحـرـكـ. وـحـرـكـةـ اـضـطـرـابـ الـقـلـبـ نـتـيـجـةـ الحـزـنـ هـيـ حـرـكـةـ وـاـضـطـرـابـ غـيـرـ ظـاهـرـ. فـقـوـلـهـ الـقـلـبـ يـجـزـعـ هـوـ دـلـيـلـ عـلـىـ اـنـ هـنـاكـ نـوـعـاـ مـنـ الـجـزـعـ لـاـ يـظـهـرـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ اـنـمـاـ يـكـوـنـ فـيـ الـقـلـبـ هـوـ الـحـرـكـةـ وـالـاضـطـرـابـ النـاتـجـ عـنـ الـحـزـنـ - 00:09:15

وـهـذـاـ جـزـعـ فـيـ الـقـلـبـ غـيـرـ مـنـهـيـ عـنـهـ. بـدـلـيـلـ الـقـلـبـ يـجـزـعـ وـالـعـيـنـ تـبـلـعـ. فـالـمـنـهـيـ عـنـهـ مـنـ الـجـزـرـ دـعـيـ بـالـضـرـورـةـ وـالـجـزـعـ الـظـاهـرـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ. كـيـفـ يـظـهـرـ جـزـعـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ عـنـدـمـاـ تـحـدـثـ المـصـبـيـةـ نـجـدـ الصـيـاحـةـ - 00:09:45

وـضـرـبـ الـخـدـ وـشـقـ الـثـوـبـ وـالـنـيـاحـ وـمـاـ شـابـهـ ذـلـكـ. وـالـنـوـحـ هـوـ رـفـعـ الصـوـتـ بـالـبـكـاءـ. يـبـكـيـ بـصـوـتـ مـرـتـفـعـةـ وـهـذـاـ مـنـهـيـ عـنـهـ وـيـضـرـبـ الـخـدـ وـيـشـقـ الـثـوـبـ وـيـصـيـحـ. كـلـ هـذـاـ هـوـ جـزـعـ الـظـاهـرـ تـنـهـيـ عـنـهـ. اـمـاـ الـقـلـبـ فـعـنـدـمـاـ يـجـزـعـ وـالـعـيـنـ تـدـمـعـ فـلـاـ نـهـيـ فـيـ ذـلـكـ. اـمـاـ اـذـ بـكـىـ اـنـسـانـ دـوـنـ - 00:10:05

وـدـمـعـتـ الـعـيـنـ فـلـيـسـ ذـلـكـ مـنـ جـزـعـ. وـاـزـنـيـ اـفـتـعـلـ. اـعـوـذـ بـالـلـهـ مـنـ الشـيـطـانـ الرـجـيمـ. بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. مـنـ اـهـتـدـيـ آـفـانـمـاـ يـهـتـدـيـ لـنـفـسـهـ. سـوـرـةـ الـاـسـرـاءـ الـآـيـةـ خـمـسـتـاـشـرـ اـهـتـدـيـ مـعـنـاـهاـ اـسـتـمـرـ عـلـىـ الـعـلـمـ الصـالـحـ - 00:10:35

صـالـحـ الـطـلـبـ فـيـ تـحـصـيلـ الـفـعـلـ صـيـغـةـ اـفـتـعـلـ اـصـطـبـرـ. اـصـطـبـرـ فـيـهـ طـلـبـ فـيـ تـحـصـيلـ الـفـعـلـ يـرـيدـ تـحـصـيلـ الـفـعـلـ يـرـيدـ الـاـصـطـبـارـ يـرـيدـ الـصـبـرـ يـرـاجـعـ مـحـاـضـرـةـ الـكـسـبـ وـالـاـكـتـسـابـ فـيـهـاـ تـفـاصـيلـ قـيـلـوـاـ كـثـيـرـةـ عـنـ وـزـنـ اـفـتـعـلـ مـنـهـاـ الـطـلـبـ فـيـ تـحـصـيلـ الـفـعـلـ وـمـنـهـاـ اـيـضـاـ مـعـنـىـ الـجـهـدـ وـالـمـشـقـةـ كـقـوـلـكـ - 00:10:55

يا فلان واجتهد فلان. صدر فلان واصطبر فلان. ولذلك جاءت الآية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحيم. وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها سورة طه. الآية مية اتنين وتلاتين. اصطبر اي فليكن - [00:11:25](#)

طلب في تحصيل الفعل في تحصيل الصبر وليكن هناك جهد في القيام بالصلوة ففي الصلاة شقة كبيرة على النفس بدليل الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واستعينوا بالصبر والصلوة. وانها - [00:11:45](#)

لكبيرة الا على الخاسعين. سورة البقرة الآية خمسة واربعين وانها لكبيرة اي لشقيقة الا لا على الخاسع. آية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته - [00:12:05](#)
سورة مريم لآية خمسة وستين فاعبده واصطبر لعبادته. العبادة وبخاصة الصلاة. مستمرة والاستمرار فيه جهد فيه مشقة فناسبه وزن افتعل. فاعبده واصطبر لعبادته فكل تكاليف العبادة فيها مشقة وجهد ولذلك ناسبها واصطبر لعبادتي - [00:12:25](#)

الآخر من مادة صدر في القرآن الكريم صبار على وزن فعال. وزن فعال وزن للحرف. العرب اكثر ما تصوغ الحرف على وزن فعال. مثل نجار حداد اذا قلنا عن انسان انه كذاب فكانها حرفته الكذب. فالصبار تعني - [00:12:55](#)

في الذي يحترف الصبر. صبر مرة ومرة حتى صار الصبر حرفه به. ولما فكان صاحب الحرف لا يستمر عمله بها ليل نهار. لذلك فقد قالوا الصبار هو المحترف الصبر على الشدائيد بالتحديد. لماذا؟ لأن الشدائيد غير مستمرة. والصبار - [00:13:25](#)

هو من اوزان الحرف والعمل بالحرف غير مستمر ليل نهار. فان قال قائل الغفار بوزن صبار بوزن فعال تنسب الى الله. فكيف تكون صفة غير مستمرة بالنسبة لله؟ الاجابة صاروا بوزن فعال صفة غير مستمرة. الا انها بالنسبة لله صفة مستمرة. كيف يكون ذلك - [00:13:55](#)

للشخص الواحد الذي يغفر الله له صفة الغفار بالنسبة لله هي صفة غير مستمرة. فالله لن يغفر لك طوال حياتك وانما هذا وقت يغفر لك وهذا وقت لا يغفر لك. فالغفار صفة غير مستمرة بالنسبة للشخص المغفور - [00:14:25](#)

موضع المغفرة. اذ ان الانسان قد يستغفر في وقت وقد لا يستغفر في وقت اخر. قد يقبل استغفاره في وقت وقد لا يقبل استغفاره في وقت اخر ولذلك فالغفار تنسب الى الله صفة غير مستمرة بالنسبة - [00:14:45](#)

لمن يغفر الله له بينما مغفرة الله مستمرة لاستمرار استغفار الناس جميعا. لا يغفر في هذه اللحظة لفلان بينما في ذات اللحظة يغفر لفلان ولذلك فالغفار في صفة الله في اسماء الله الحسنى هي صفة مستمرة بالضرورة - [00:15:05](#)

صورة لكثرة العباد واستمرار استغفارهم جميعا. والدليل الاخر على ان اه وزن فعال عندما ينسب الى الله يكون صفة مستمرة. وجود لام التقوية في الآية الآية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. ان ربك فعال - [00:15:35](#)

حال لما يريد. صورته الآية مية وسبعة لاحظ فعال لما يريد. الاصل فعال ما يريد يفعل ما يريد. ما اسم وصول بمعنى النبي؟ هو المفعول به. تدخل لام التقوية على المفعول به تجعل - [00:16:05](#)

بوزن فعال صفة مستمرة. ولذلك جاءت الآية ان ربك فعال لما يريد. سورة هود الآية مية وسبعة وكذلك جاءت الآية فعال لما يريد. سورة البروج. الآية ستasher. لام التقوية تفید الاستمرار - [00:16:25](#)

والدوم بلا انقطاع. فصيغة فعال في القرآن الكريم لزمنتها لام التقوية لتدل على عدم الزوال نهائيا. كلمة صبار لم تأتي وحدتها في القرآن الكريم كله. وانما جاءت دائمًا مع كلمة - [00:16:45](#)

قد شكور قالوا لان الدين نصفه صبر والنصف الاخر شكر. ولذلك تأتي الآية تقول اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم. ولقد ارسلنا موسى بآياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور. وذكرهم بآيات الله - [00:17:05](#)

ان في ذلك لایات لكل صدام شكور. سورة ابراهيم الآية الخامسة لكل صبار شكور الصبر يكون على الطاعات والطاعات غير مستمرة. والصبر يكون على الابتلاءات والابتلاءات غير مستمرة. والصبر يكون عن - [00:17:25](#)

المعاصي والمعاصي غير مستمرة. لذلك ناسب كل ذلك كلمة صباغ. ان في ذلك لایات لكل صدام الدالة على عدم الاستمرار ولكن

جاءت معها شكوك ان في ذلك لایات لکل صبار شکور. اما الفارقة - 00:17:45

بین صبار وزن فعال وشکور وزن فاعول. قالوا ان وزن فاعول شکور يدل على الاستمرار بلا انقطاع الدليل شکرک لله انما يكون على النعم. والنعم مستمرة في كل لحظة لا تقطع من لحظات الليل والنهار - 00:18:05

وهي تستوجب الشکر عليها في كل لحظة. لذلك جاءت صيغة شکور باستمرار النعم من الله المستوجبة للشکر بلا انقطاع. ولذلك لم تأتي ان في ذلك لایات لکل صبور شکور. فلو جاءت الاية - 00:18:25

ان في ذلك لایات لکل صدور شکور لدلل صبور على الاستمرارية. وهذا لا يجوز الصبر على الطاعات والصبر على الابتلاءات والصبر عن المعاصي. هذه الاشياء الثلاثة غير مستمرة طاعتك غير مستمرة. ابتلاءات الله لك غير مستمرة. المعاصي ذاتها غير مستمرة. لذلك ناسب كل ذلك صيغة - 00:18:45

صبار التي اصل معناها الحرفة مثل نجار وحداد. والحرفة لا استمرارية فيها الانسان لا يقوم بحرفته ليل نهار. بينما شکور تدل على الاستمرارية بالضرورة. ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه - 00:19:15

صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شکورا وذلك عندما زاد في الصلة واستمر عليها بلا انقطاع. اذا فالانسان صبار استمرار بانقطاع بينما تأتي الصبور صفة من صفات الله تعالى أسماء من أسماء الله الحسنى الصبور مثل الشکور تدل على الاستمرارية بلا انقطاع - 00:19:35

قلنا ان الصبور هو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام كالذی يحبس نفسه عن الانتقام باستمرار بلا انقطاع. وبذلك تفهم المعنى المقصود لماذا لم تأتي الصبار صفة من صفات الله؟ وانما جاءت - 00:20:05

طابور لما فيها من الاستمرارية والدؤام بلا انقطاع. ولذلك قالوا الصبور هو العظيم الصبر انه قريب من الحلين ولكن الفارقة بين الصبور وبين الحليم ان المذنب لا يأمن العقوبة في - 00:20:25

صفة الصبور بينما المذنب يأمن العقوبة في صفة الحميم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. سورة الزمر الاية العاشرة. فالصبر اجره غير محصور - 00:20:45

لا نهاية له. اما النتيجة المترتبة على الصبر فنجدتها في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم واجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا و كانوا بآياتنا يوقنون. سورة السجدة الاية اربعة وعشرين - 00:21:05

قالوا اخذوا برأس الامر. وهو الصبر. فجعلهم رؤوسا. في بداية الاية ائمة واجعلنا منهم ائمة رؤوسا يهدون بامرنا لما صبروا. مع يقينهم بدليل و كانوا بآياتنا يوقنون. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شکر الله لكم والسلام عليکم ورحمة - 00:21:25 وبرکاته - 00:21:55